وقيل انما التزم التنكير لان المقصود بالحال تقييد العامل فقط وهو حاصل بالنكرة
فلو عرف الحال كان تعريفه ضايعا قوله نعم يعرف مطلقا اي سواء تضمن معنى الا
الشرط اولا وحجتهم في ذلك القياس على الخبر لكون الحال خبرا في المعنى وعلى ما
سمع والتاويل فيه خلاف الاصل قوله فالمحسن والمسيء حالان الاول من المبتدا على
راي سيبويه والثاني من الضمير المجرور ونحوه نقبا الجمهور الى ان نصبهما
بتقدير اذا كان قوله لنا ولهما بالشرط اي والشرط يصح التقييد به من غير
شرط فكذا ما هو بمعناه قوله ان وحده حال من الفاعل اي حال كوني موحدا
في الرؤية فهو حد مصدر محذوف الزوايد واصله ايحاد موول باسم الفاعل قوله
ان يكون حالا من المفعول اي حالة كونه منفردا وعلى هذا فهو
مصدر وحد يحد بمعنى انفرد لا مصدر محذوف الزوايد لان اسم الفاعل منه
موحد بمعنى مفرد تدبر قوله بقول ابنا زيد وحده اي ليطابق ما قبله في التكلم
ويجاب بانه من باب الالتفات من التكلم الى الغيبة وظاهر كلام الدماميني
ان الضمير في وحده عايد الى المفعول مطلقا سواء جعل حالا من الفاعل او من
المفعول ويكون على الاول من اضافة المصدر لمفعوله وعلى الثاني من اضافة
المصدر لفاعله وفيها جاءني زيد وهذا هو الهوا فيقولها اسلفناه قوله وبه مثل
سيبويه جملة معترضة بين المبتدا او هو صفة وخبره جملة تدل الخ قال
الشمني ان كان وجه الدلالة تعين كون الحال هنا من الفاعل لكون المجرور
نكرة خالية عن احد المسوغات ففيه ان مجيء الحال من النكرة المذكورة جاين
بقلة كما سياتي فمجرد الصفة لا تدل على ما ذكر وان كان غير ذلك فلم يتبين
قوله فهو مصدر اي ان اخذ من وحد يحد بالتخفيف او نايب المصدر اي اسم
مصدر ان اخذ من وحد بالتشديد وكانه منفرد في وجود الاول وقيل
المراد فهو مصدر ان اخذ من وحد او واحد او نايب عنها بالمصدر اي اسم
مصدر قوله على الظرفية اي المكانية وقيل هو منصوب على التوسع

والاصل

والاصل في على وحده قوله ومصدر منكر الخ هذا اشارة الى وصف اخص
من اوصاف الحال وهو ان يكون نفس صاحبه في المعنى قوله وقتلته صبرا هو
ان يحبس حيا ثم يرمى حتى يقتل قوله وذهب الاخفش والمبرد الخ رد عليهما
بالخصم بانه يلزم عليه حذف عامل المؤكد وهو اما ممتنع او بعيد عن
الجواز وبانه لازم التنكير ولا دليل على العامل المحذوف ولا يصح ان يكون الدليل
العامل السابق لان العام لا يدل على الخاص ولا المصدر لانا لا نكتفي في كل موضع
لان كل مصدر يدل على فعله قوله والعامل محذوف وفي محله عند الاخفش ان لم
يكن المصدر واقعا بعد اما والا فالعامل فيه ما بعد الفا كما سياتي في بابها
قوله وقيل هي مصادر على تقدير مضاف اي ذا نايبة عنها في النصب على المفعو
لية المطلقة قوله على حذف مضاف اي هو الحال في الاصل فلما حذف ناب
منابه المصدر فتحصل في المصدر المنصوب اربعة اقوال الاول ان المصدر
هو الحال بتاويله بالمشتق الثاني انه مفعول مطلق لعامل محذوف والجملة
في محل نصب على الحال الثالث انه مفعول مطلق وعامله ما قبله على تاويله
بعامل من لفظ المصدر الرابع انه على حذف مضاف هو الحال قوله فيما هو نوع
من عامله اي مدلول عامله قوله قولهم انت الرجل علما اي ونحوه مما فيه
الخبر بال الدالة على الكمال وعلما حال من الضمير في الرجل لان الجامد الموول بالمشتق
يتحمل الضمير والعامل في الحال ما في الرجل من معنى الكامل اذ معناه الكامل قوله ونبلا
بضم النون الفضل والنبالة من نبل بالضم فهو نبيل قوله يحتمل عنده ان يكون تمييزا
اي لانه فاعل في المعنى اذ المعنى انت الكامل علمه وبه الله انه يقال هو فارس كثر
والخليل عن وعلى سيبويه نحوا وهذه ليست باحوال ولا مصادر ونقل عن
ثعلب ان علما مفعول مطلق لتاول الرجل بعالم قوله نحو زيد زهير شعرا من كل
خبر شبه به مبتدا اي اذ التقدير زيد مثل زهير في الشعر فشعرا حال
والعامل فيه ما في زهير من معنى الفعل اذ معناه مجيد وصاحب الحال الضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)